(١) تحقيق الوحدة الداخلية لان طريق لبنان للوحدة العربية هي وحدته الداخلية

(٢) الايمان بوحدة اللبنانيين العضوية المتكاملة والقضاء على اسباب التصدع والتفرقة ومن ثم وجوب انتزاع محبة اللبنانيين جميعا لدعوتنا

(٣) محاربة النزعة القائلة بالتخلي عن الفئات والاجزاء التي لا تندفع عفويا نحو العروبة ومحاربة النزعة الدائبة على كيل التهم والتعيير دون تمييز ولا تفريق لكل من لا يماشي التيار العربي تماما كما ننكر على اولئك الذين يدعون احتكار لبنان والتكلم باسمه باخلاص واصالة وحدهم ادعاءهم المخطىء لاننا نعترف بحق كل مواطن وحريته في ان يعالج مصير أمته وقومه معالجة قصية كلية عندما يملي عليه ذلك اخلاصه واقتناعه ووعيه .

(٤) تسلم المبادرة في كسب سائر اللبنانيين الى الحركة العربية التقدمية وبالتالي وكالة القيادة الى الطليعة المتحررة الفاهمة القادرة .

(٥) توضيح الحركة العربية توضيحا تاما وفقا لاسسها ومعطياتها الصحيحة عنيت كونها :

عنيت بكونها :

ـ علمانية آخذة بالقيم الروحية والخلقية

ـ علمية ساعية نحو المساهمة في التحقيقات العلمية الكبرى والافادة من انتصاراتها

ـ اشتراكية ناشطة صعداً نحو بناء مجتمع افضل

ـ منفتحة على العالم الحضاري متفاعلة معه اخذا وعطاء!

ـ سلمية محبة للمجتمع البشري متعاونة معه بكرامة واحترام .

ـ تقدمية متمسكة بالمقاييس والمفاهيم الانسانية الخيرة .

وقد يتصور البعض ان ما نطلبه هو من الخيال والتفاؤل الوهمي والحق ان ثقتنا بصحة دعوتنا وانطباقها على كل انحاء مجتمعنا العربي يجب ان تعني ان القومية العربية قادرة على تذليل صعوبة تعترضها في اي بلد عربي وقادرة على حل كل معضلة تقف بوجهها في اي بلد عربي .

لا بل اذهب ابعد من ذلك ، فالقومية العربية في مواجهتها المصاعب الداخلية ، ضمن اطارها انما تمتحن نفسها وتختبر طاقاتها على حل معضلاتها ، تختبر ميزاتها كقومية علمانية، تقدمية حرة انسانية ، فالقضية اللبنانية امتحان للعروبة ، امتحان للحركة العربية ، امتحان لقوميتنا العربية .

هلا نقدر ان نتغلب على احجام اللبنانيين واجفالهم ونتمكن من انتزاع ارادتهم ومحبتهم نحونا ، هل نستطيع اجتذاب قلوبهم وعقولهم الينا ؟

ان ثقتنا الوطيدة بحيوية القومية العربية ، بحقانية دعوتها وجذورية اصالتها ، تعني ثقتنا الوطيدة بطاقتها على النجاح في معركة لبنان .

عندئذ نعيد عيدنا الاكبر ونفرح ، ويفرح معنا ابناء الجمهورية العربية المتحدة (*) .

جوزيف مغيزل

(*) هذه الكلمة وكلمتا الدكتورين ادريس وصعب السابقتان القيت في مهرجان متخرجي المقاصد الاسلامية ببيروت يوم ٢٢ شباط الجاري

الغد الباسم

الى رائد امتي

*

غدا في غد سينبض قلب الحياة الصدي
بشعر ندي
غدا لن ترى الف طفل شريد
بكل صعيد
وأناتهم من بعيد
تذيب الجليد
والف مهاة تبيع صباها
لتحيا حيـــاة العبيـد

غدا لن يكون شعاع العيون
لليل السجون
ولن يحمل الشيخ عبء الحياة
وهم الرغيف
وينهار بيت الضعيف

غدا تبسم الجدة الناخره
بوجه الحفيد
غدا تزرع الشهب كل الدروب
وتشرق كل القلوب
بأمن رغيد

غدا لن تنـام الجيـاع لتحلـم بالدفء والعافيـه
ويسكـر فنّاننـا بدمعـته الغاليـة
ونرمـي بازهارهـا الـى الهاويـة

غدا لن تطول القصور بأنفاس عمالها
وتعثر ذات الجمال اليتيم باسمالها
فتخطر كل الهموم الكبار على بالها

غدا لن يعيش المريض بغير غذاء بغير دواء
غدا لن يبيع الفقير الدعاء الى الاغنياء
غدا باحتضار الشقـاء ـ تعيش السعاده
فقلبي عبادة
غدا يا غد نغرد او ننشد
ويبتسم بين شفاه الهوى
موعد

دمشق

عزيزة هارون